قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني نظر من مكان مرتفع (على أطم من آطام
المدينة) (اي قصور) بالمد (هل ترون) اي مواضع سقوط (خلال بيوتكم) اي نواحيها
بأنه تكون الفتن مثلت له حتى رآها (كمواقع القطر) وهذا من ... والبارق الغلة
حتى رآها وصورت له

٩٢٤١ هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لأراكم
من وراء ظهري خ عن ابي هريرة
(هل ترون) قال القسطلاني بفتح التاء والاستفهام انكاري اي أتحسبون (قبلتي هاهنا)
وأني لا أرى الا ما في هذه الجهة (فوالله ما يخفى علي خشوعكم) اي في جميع الاركان
او المراد في سجودكم لان فيه غاية الخشوع وبالسجود صرح في مسلم (ولا) يخفى علي (ركوعكم)
اذا كنتم في الصلاة مستدبراً لكم فرؤيتي لا تختص بجهة قبلتي هذه وان اطلقنا الخشوع
المراد به الاعم فيكون ذكر الركوع بعده من باب ذكر الاخص بعد الاعم (اني لأراكم من
وراء ظهري) رؤية حقيقية اختصصت بها عليكم

٩٢٤٢ هل ترون قبلتي هاهنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني
لأراكم وراء ظهري خ عن ابي هريرة
(هل ترون) بفتح التاء والاستفهام انكاري اي أتظنون (قبلتي) اي مقابلتي ومواجهتي
(هاهنا) فقط (والله ما) ولابي ذر لا (يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم) تنبيه
لهم على التلبس بالخشوع في الصلاة لانه انما قال لهم ذلك لما رآهم يلتفتون غير
ساكنين وذلك ينافي كمال الصلاة فيكون مستحبا لا واجبا اذ لم يأمرهم بالاعادة
وقد حكى النووي الاجماع على عدم وجوبه والخشوع الخوف او السكون (واني لأراكم)
اي أبصركم (وراء ظهري) وفي رواية من وراء ظهري أي ابصاراً معهوداً انخرقت
له العادة فيه

٩٢٤٣ هل تزوجت قلت نعم قال أبكراً ام ثيباً قلت ثيباً قال فأين انت
من العذارى ولعابها قال شعبة فذكرته لعمرو بن دينار فقال قد سمعته من جابر
وانما قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وفي رواية فهلا تزوجت بكراً تضاحكها
وتضاحكك وتلاعبك وتلاعبها م عن جابر بن عبد الله
قال النووي ولعابها بكسر اللام والمراد الملاعبة مصدر لاعب ملاعبة كقاتل
مقاتلة وقد حمل جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعبها

على اللعب المعروف ويؤيده تضاحكها وتضاحكك قال بعضهم يحتمل ان يكون من اللعاب
وهو الريق وفيه فضيلة تزوج الابكار وثوابهن افضل وفيه ملاعبة الرجل امرأته
وملاطفته لها ومضاحكتها وحسن العشرة وفيه سؤال الامام والكبير اصحابه عن امورهم
وتفقد احوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه المصلحة فيها

٩٢٤٤ هل تزوجت بكراً ام ثيباً فقلت تزوجت ثيباً فقال هلا تزوجت
بكراً تلاعبها وتلاعبك خ عن جابر بن عبد الله
بكراً ام) تزوجت (ثيباً فقال هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المعروفة
فقلت يا رسول الله توفي والدي او استشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن
فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيباً لتقوم عليهن وتؤدبهن

٩٢٤٥ هل بك جنون هل احصنت قال نعم فأمر به ان يرجم بالمصلى في ...
ان رجلاً من أسلم) اسمه ماعز بن مالك الاسلمي (أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فقال انه قد زنى فأعرض عنه) صلى الله عليه وسلم (فتنحى) قال القسطلاني بالحاء المهملة المشددة
قصد (لشقه) بكسر الشين المعجمة (الذي أعرض) عنه بوجهه الكريم الى جهته (فشهد
على نفسه اربع شهادات) اي اقر على نفسه اربع مرات بانه زنى (فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم
(فقال) له (هل بك جنون) وهذا هو الغرض من هذا الحديث اذ مقتضاه انه لو كان
مجنونا ما كان يعمل باقراره والمراد هل كان بك جنون او هل تجن تارة وتفيق اخرى
لانه لما خاطبه كان مفيقا او انه سأله والاستفهام للتحقيق (هل احصنت)
بفتح الهمزة والصاد المهملة او بضم الهمزة وكسر الصاد هل تزوجت قط (قال نعم) تزوجت
(فأمر به) صلى الله عليه وسلم (ان يرجم بالمصلى) بفتح اللام المشددة الذي كان يصلى فيه العيد
(فلما اذلقته) بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وفتح اللام والقاف وسكون الفوقية اصابته
(الحجارة) بحدها وآلمته (جمز) بالجيم والميم والزاي المفتوحات اسرع هاربا من
القتل (حتى ادرك) بضم الهمزة وكسر الراء (بالحرة) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين
ارض ذات حجارة سود خارج المدينة (فقتل) بصيغة المجهول

٩٢٤٦ هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
فارجموه وكان قد احصن خ عن ابي هريرة
قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله
ان الآخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)